**عالمية** **الصَّديقة الطاهرة فاطمة الزهراء (عليها السلام) في الفكر الاستشراقي: دراسة تحليلية**

**م. زينب حسين علوان**

**قسم السياحة الدينية - كلية العلوم السياحية - جامعة كربلاء**

**ملخص البحث**

 بالرغم من تغييب شخصية الصَّديقة الطاهرة فاطمة الزهراء (عليها السلام)
ودورها الرسالي والفكري والسياسي والاجتماعي والاخلاقي، الا أنَّ بُزوغ الحوراء الانسية في الفكر الاستشراقي يُعد معجزة بحد ذاته. وهذا يؤكد بشكل قاطع على إن أهل البيت (عليهم السلام) هم صفوة الله وهم القران الناطق. فالسيدة فاطمة الزهراء هي سّر من إسرار الله، ناهيك عن كونها ابنه خاتم الأنبياء. وقد أبى العالم إن ينسى السيدة فاطمة الزهراء(عليها السلام) ، فهي مثال للمرأة الثائرة ذات الرسالة التي ظل صداها يتردّد عبر الأزمان.

 ويوجد تبايُن في الآراء و وجهات النظر حول ماهيّة الزهراء (عليها السلام). حيث قدِّم بعض المستشرقين، مثل لویس ماسنیون و يوري روبن، السيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام) كمشروع اصلاح ربَّاني و أنموذجاً عالمياً يُحتذى به. وقد برهنُوُ دورها (عليها السلام) في الاصلاح الاجتماعي والسياسي والاخلاقي وذلك بعرضهم للحقائق التي لا تترك مجالاً للشك أو النكران. بينما يرى البعض الآخر، مثل هنري لامنس وامل درمنكَام، عكس ذلك . حيث تم تهميش دورها (عليها السلام) بصورة متعمدة.

 وبعد التَّطرق لآراء عدد من المستشرقين الاجانب ، يمكن القول بأن البعض سعى الى التجرّد عن الكثير من ملابسات الطائفية وذلك بإثبات اسبّقيتها في كونها سيدة نساء العالمين. بينما نهج اخرون للتقليل من شأن الصَّديقة فاطمة الزهراء (عليها السلام) باعتمادهم على مصادر غير موثوقة. وعلى هذا الاساس فان عملية البحث العلمي تستلزم معرفة متعَّمقة للشخصية التي يتناولها الباحث و خاصة من المنظور الديني كي لا تجرَّد الشخصية المذكورة من قدسيتها وجمالها الروحي والاخلاقي .وهذا يتَّطلب وجود باحثين متضلعين في مجال البحث العلمي والمنطقي وذوي خبرة سابقة للاديان من اجل تضييق الفجوة بين الثقافات ونشر ثقافة التعايش السلمي وذلك بإدخال تعديلات جذرية في دراساتهم.